العمل مع الأطفال قبل سن الدراسة

مجموعة أدوات إلكترونية تتعلق بمرحلة الطفولة المبكرة

العمل مع الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة

فرانسيسكا بالارين

Terre des hommes 50° Italia

جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية P.M.R.S Palestinian Medical Relief Society

بدعم من

المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية والحماية المدنية (ECHO)
منظمة أرض الإنسان - ايطاليا Terre des hommes Italia (TDH-IT)

EUROPEAN COMMISSION
Humanitarian Aid and Civil Protection

- **Terre des hommes Italia** (TDH منظمة أرض الإنســان-ايطاليا IT)هي منظمة دولية غير حكومية تعمل في اثنين و عشرين بلداً منخفض الدخل في مجال الدفاع عن حقوق الأطفال، بصرف النظر عن أية اعتبارات سياسية أو عرقية أو دينية.

تعمل المنظمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ٢٠٠٠، حيث تنفذ برامج تهدف إلى الاستجابة لعدد من الاحتياجات الأساسية للأطفال و الفئات المعوزة في المجتمع الفلسطيني، وتقوم في الوقت ذاته بتعزيز الحقوق الأساسية للأطفال و المعوزين كما تنص عليها المواثيق الدولية؛ و هي أساسا الحق في الصحة و التعليم و التعبير، وكذلك الحق في التطور النفسي و الاجتماعي المتوازن. ومن شأن إحقاق هذه الحقوق أن يؤدي إلى تمكين الأطفال و المعوزين من أن يصبحوا مواطنين فاعلين في مجتمعاتهم. وتنفذ المنظمة هذه الاستراتيجية في إطار الشراكة مع منظمات فلسطينية غير حكومية، مساهمة في بناء قدرات هذه المنظمات وفي تطويرها المؤسسي عبر تزويدها بالقدرات التقنية و المالية.

وتعمل المنظمة في قطاع غزة منذ عام ٢٠٠٨، حيث نفذت في إطار شراكة مع جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية العديد من المشاريع في المحافظة الشمالية، مركّزة على الوقاية و العلاج من سوء التغذية ومرض فقر الدم الناجم عن نقص الحديد.
كما نفذت المنظمة أيضاً منذ أيلول / سبتمبر عام ٢٠٠٩، بالشراكة مع الإغاثة الطبية الفلسطينية وبتمويل من المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية و الحماية المدنية (ECHO)، مشروعين في مجال المساعدة النفسية - الاجتماعية في محافظتي قطاع غزة الجنوبيتين (خان يونس و رفح)، حيث يلعب عنصر التغذية دوراً هاماً، و إن يكن مساعداً، في دعم رفاه الأطفال. وتلتزم المنهجية التي اعتمدتها المنظمة خلال المرحلتين الأولى و الثانية من العمل، و هي "الدعم التغذوي و النفسي-الاجتماعي للأطفال و أشقائهم في مرحلة ما قبل سن الدراسة في قطاع غزة"، بنظم الدعم المتكامل و متعدد الطبقات التي تنص عليها توجيهات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات المعنية بالصحة العقلية و المساعدة النفسية و الاجتماعية في حالات الطوارئ، وذلك بإعطاء دور بارز و أهمية للقائمين على رعاية الأطفال في التعامل مع سلوكيات الأطفال الصعبة و احتياجاتهم الخاصة.

"جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية" مؤسسة صحية مجتمعية فلسطينية مستقلة تأسست عام ١٩٧٩ من نواة صغيرة من المتطوعين الصحيين الساعين لتلبية الاحتياجات الصحية المتفاقمة في المناطق المحرومة، وتطورت إلى أن أصبحت مؤسسة أهلية صحية مستقلة رائدة في فلسطين ولها فروع في كافة محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة تتبني مبادئ الرعاية الصحية الأولية وتعتمدفي عملها علي مشاركة المجتمع وتعمل على بناء نماذج صحية تنموية متميزة ورائدة ملائمة لواقعنا المحلي ، وتركز في عملها علي خدمة الفئات السكانية المحرومة، وتهدف إلي تكوين الأرضية الصلبة لرعاية صحية عالية الجودة تتجاوب مع احتياجات السكان، وتوفير خدمات الصحة الأوليةللفئات الأكثر احتياجاً، والجمع بين الخدمات الوقائية والعلاجية بهدف رفع المستوي الصحي في المجتمع الفلسطيني.

وتعمل "جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية" من خلال مراكز الصحة المجتمعية الثابتة و العيادات المتنقلة الموزعة في مختلف أنحاء البلاد على تنفيذ برامج شمولية في الرعاية الصحية الأولية، وتركز خدماتها الصحية العالية الجودة على احتياجات الأفراد الأكثر انكشافاً في المجتمع الفلسطيني: النساء و الأطفال و الفقراء في القرى و المخيمات و المراكز الحضرية المحرومة.

وتسعى "جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية" إلى التأثير الايجابي على السياسات الصحية الوطنية وتهدف إلى تحسين السلامة البدنية والنفسية والاجتماعية العامة لكل الفلسطينيين بصرف النظر عن الخصائص العرقية أو السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الدينية أو الجنس.

وتعمل "جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية" على المساهمة في بناء مجتمع مدني فلسطيني قادر على الحياة وعلى المساهمة في تحقيق هدفنا الوطني بناءً على أسس العدالة الاجتماعية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان ومجتمع يخلو من التمييز والانتهاكات بأي شكل كانت. وتعمل الإغاثة الطبية على تحقيق الرفاه البدني والنفسي والاجتماعي للفلسطينيين.

وجمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية شريك لمنظمة أرض الإنسان–ايطاليا (TDH – IT) منذ عام ٢٠٠٨.

عملت **فرانشيسكا بالارين** كمستشارة في مجال المساعدة النفسية-الاجتماعية لتطور الطفولة المبكرة لدى منظمة أرض الإنسان-ايطاليا (TDH - IT) منذ عام ٢٠٠٩. ولديها خبرة واسعة في تطوير وإدارة ورصد مشاريع وبرامج المساعدات الإنسانية التي تركّز على حماية وتعليم الأطفال. وقد عملت في السنوات الثلاث عشرة الماضية في حالات طوارئ وبيئات ما بعد نزاعات في بلدان عدة، من بينها أفغانستان والأردن والعراق والأراضي المحتلة في فلسطين وباكستان وسوريا والسودان. وتحمل **بالارين** درجة الماجستير في علم النفس مع التركيز على علم النفس العيادي، كما أنها مدربة مؤهلة معتمدة من الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ.

■ (الترجمة من اللغة الإنجليزية للغة العربية: فلورا هندي , بدعم من ريما الحاج عبد)

EUROPEAN COMMISSION

Humanitarian Aid and Civil Protection

إخلاء مسؤولية
" أعدّت هذه الوثيقة بمساعدة مالية من إدارة المساعدات الإنسانية والحماية المدنية في المفوضية الأوروبية. ولا ينبغي للآراء التي أعرب عنها هنا أن تؤخذ، بأي شكل من الأشكال، على أنها تعكس الرأي الرسمي للمفوضية الأوروبية"
?

جدول المحتويات

تصدير
شكر وتقدير
مقدمة

رصد التطور لدى الأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة

تمكين القائمين على رعاية الأطفال: زيادة وعي الأمهات والآباء

١. مقدمة

٢. ممارسات مقترحة مناسبة لدعم التطور
١.٢ مساعدة الأطفال على تكوين صور ذهنية
٢.٢ تهيئة بيئة تعلم نشطة
٣.٢ تهيئة بيئة مُثرية للغة
٤.٢ تطور العواطف والحاجة إلى التوجيه
٥.٢ رصد التطور الاجتماعي والعاطفي
٦.٢ ممارسات تأديبية مفيدة

٣. برنامج توعية في غزة

١.٣ نظرة عامة على التوعية
٢.٣ الجلسة ١ - أهمية مرحلة الطفولة المبكرة
٣.٣ الجلسة ٢ - تطور الطفل
٤.٣ الجلسة ٣ - أهمية التواصل مع رياض الأطفال
٥.٣ الجلسة ٤ - الرعاية الوالدية
٦.٣ الجلسة ٥ - التعامل مع الأطفال
٧.٣ الجلسة ٦ - الأطفال ذوو الحالات الصعبة

٤. مراجع أساسية لمرحلة الطفولة المبكرة

تصدير

هناك في العالم اليوم ١.٨٥ مليار طفل دون سن الخامسة عشرة. ويحيا عشرات الملايين منهم وينمون في بيئات تعاني الفقر والحرب والعنف والأزمات التي طال أمدها. وتعمل منظمة أرض الإنسان-ايطاليا، التي تأسست عام ١٩٩٤، في ٢٢ بلداً، لتساعد وتحمي ١٠٠,٠٠٠ طفل من بين الفئات الأكثر حرماناً. وقد قدمت جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية منذ عام ١٩٧٩ خدمات طبية للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، مع التركيز بشكل خاص على صحة الأطفال.

وعلى الرغم من أن البرامج الإنسانية تكون موّجهة عادة إلى جميع الأطفال بالتساوي، إلاّ أن التجربة تدل على أن تقديم الرعاية للأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة أكثر صعوبة. فهم في عمر أكبر من عمر الأطفال الذين توفر لهم الرعاية من خلال برامج رعاية الأمومة والطفولة وفي عمر أصغر من عمر الأطفال الذين يمكن أن يحصلوا على الرعاية من خلال المدارس التي يلتحقون بها، وهكذا نادراً ما يتم توجيه رعاية للأطفال في الفئة العمرية ٣-٥ سنوات تحديداً.

وتقدم تجربة منظمة أرض الإنسان-ايطاليا وجمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية في غزة فرصة استثنائية للعمل مع الأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة في إطار نهج تطور الطفولة المبكرة. وفي محاولة لتقاسم وتبادل الدروس المستفادة وأدوات العمل والمنهجيات، صممت هذه الأدوات الإلكترونية لتوفير إطار شامل وأمثلة للاستراتيجيات والأدوات التي تبيّن أنها مفيدة في معالجة بعض القضايا المتكررة عند التعامل مع الأطفال في هذه المرحلة من العمر.

نأمل أن تكون هذه الأدوات الإلكترونية قيّمة ومفيدة لجميع المهنيين الذين يرغبون في استكشاف كيفية تحويل مبادئ التطور في مرحلة الطفولة المبكرة إلى مشاريع وأنشطة قد تعزز من فعالية البرامج الموجهة إلى الأطفال في حالات الطوارئ المعقدة.

بيرا ريديللي
منظمة أرض الإنسان-ايطاليا

الدكتور عائد ياغي
جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية

شكر وتقدير
لم يكن لهذه الأدوات الإلكترونية أن ترى النور دون تصميم وإصرار فرانشيسكا بالارين، المستشارة في مجال المساعدة النفسية الاجتماعية للتطور في مرحلة الطفولة المبكرة لدى منظمة أرض الإنسان -ايطاليا، ودافيد أموري، مدير مشاريع المنظمة في غزة. فقد استوعب كل منهما أهمية توثيق تجربة عامين من العمل مع الأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة في المحافظتين الجنوبيتين في قطاع غزة للجهات العاملة مع الأطفال في غزة ـ وهي المنظمات والمؤسسات الفلسطينية والدولية.

كما تثمن منظمة أرض الإنسان-ايطاليا كثيراً مثابرة وتفاني جميع أعضاء الفريق العامل في مشروع منظمة أرض الإنسان-ايطاليا وجمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية. ويجدر التنويه بشكل خاص بعمل ريما الحاج عبد، منسقة المشروع، لقيادتها الميدانية اليومية الدؤوبة لتنفيذ أنشطته.

وفي الختام، تشعر منظمة أرض الإنسان-ايطاليا بالامتنان العميق لشريكها الفلسطيني، جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية في غزة، التي جعلت من المشروع أمراً ممكناً، وخصوصاً مديرها، الدكتور عائد ياغي، على استمرار دعمه ومساعدته.
نتقدم بالشكر أيضاً لجميع من زودوا الصور لمجموعة الأدوات الإلكترونية هذه، وبشكل خاص للمصور أليسيو روميزي، الذي وثّق أنشطة المشروع.

بييرا ريديللي
مسؤولة مكتب برامج الشرق الأوسط
بمنظمة أرض الإنسان - إيطاليا

مقدمة

في حـزيران / يونيو ٢٠١٠، كنت وفرانشيسـكا بـالارين معاً نعدّ العرض النهائي لـنتائج مشـروع "الدعم النفسـي-الاجتماعي والتغذوي للأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسـة وأشقائهم في قطـاع غزة". لقـد كـان الهـدف دعـم نمو ونمـاء الأطفـال بشـكل سـليم من خلال تمكين القـائمين على رعايتهم من تلبـية احـتياجات الأطفال الجسـدية والعاطفية والمعرفيـة واللغـوية والاجتماعية، وتشجيـع أنماط الحيـاة الصحية في أسرهم ومعالجة مرض فقر الدم وسـوء التغذية ـ بـــــــــالارتكاز على رؤية شـــــــــاملة للتطور في مرحـــــــــلة الطفولة المبـــــــــكرة.
أردنا أن نوفر للجمهور عرضاً مصّوراً ومباشراً لنهج واستراتيجية المشروع بأكمله، وتوصلنا إلى ما يلي:

النقطـة الرئيسـية في تحقـيق البـيئة الواقـية المناسبـة للتطور المتوازن للطفل هي العمل مع الوالدين والمعلمين ومديرات روضات الأطفال في تحسين معرفتهم لمبادئ النماء في مرحلة الطفولة المبكرة وتوجهاتهم وممارساتهم، في سياق قطاع غزة الذي يمر بأزمة إنسانية طويلة ومعقدة. وقد وسمّت[٢] الاستراتيجية نفسـها كلاً من مرحـلتي العمل: فقد اتبـعت كل من منظمة أرض الإنسان-ايطاليا وجمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية هذه الاستراتيجية من خلال برنامج للتدريب والمتابـعة، مستخدمتين مواد وأدوات توعية لرصد التأثير الفعّال والتقدم المحرز في المجتمع

---

١ المشروع هو دعم نفسي – اجتماعي وتغذوي للأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة وأشقائهم في قطاع غزة (EHO / - ME / -BUD/2009/01045) بتمويل من المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية والحماية المدنية. المشروع هو الأول من مرحلتين انتهى في حزيران / يونيو ٢٠١٠ ، والثاني هو الدعم النفسي - والاجتماعي والتغذوي للأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة وأشقائهم في قطاع غزة (ECHO/-ME/BUD/2010/01041) الذي انتهى في حزيران / يونيو ٢٠١١.
٢ أنظر الهامش ١

المحلي المستهدف ولدى الأطفال في هذا المجتمع الذين تصل أعمارهم إلى ست سنوات. وبحلول منتصف المرحلة الثانية، أدركنا أن المواد التي جمعها فريقنا حتى ذلك الحين كانت تستحق أكثر من مجرد مشروع تدريب بسيط وأداة رصد وتقييم، وأنها بدلاً من ذلك يمكن أن توفر قاعدة قوية لبناء وتطوير وتقاسم مجموعة أدوات تتعلق بالتطور في مرحلة الطفولة المبكرة، يحتمل أن يكون تطبيقها مناسباً في جميع أنحاء قطاع غزة، بل، أبعد من ذلك، يحتمل أن يكون من المناسب نسخها وتكييفها في سياق الأزمات / ما بعد الأزمات خلال العمل مع مجتمعات محلية مماثلة في أماكن أخرى. ولذا قررنا تنظيم ومراجعة العمل، وذلك للاستفادة من فرص التشبيك والمشاركة المستخدمة في بناء نظام الرصد والتقييم لبرامج الصحة العقلية والنفسية-الاجتماعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، الذي تنسقه المجموعة المعنية بنظام تنسيق العمل الإنساني والوزارات التنفيذية (يجري القيام به حالياً). وإضافة إلى ذلك، كنا مدفوعين من واقع أن العمل الذي بدأناه عام ٢٠٠٩ يعالج إحدى الفجوات الرئيسية التي تم تحديدها في هذه البرامج (أي الافتقار إلى أدوات رصد وتقييم مناسبة للأطفال حتى ست سنوات من العمر). فالمواد الموجودة في هذه الأدوات الإلكترونية تستند جميعها إلى هذه الخبرات، وتتضمن المعايير الدولية للنماء في مرحلة الطفولة المبكرة والتعاون بين المنظمتين (منظمة أرض الإنسان-ايطاليا وجمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية) وأصحاب المصلحة الآخرين وعمل فريق المشروع ــ المكون من مجموعة من المربين وعلماء النفس والمستشارين والأخصائيين الاجتماعيين المحليين ــ الذي بنى واختبر ونقح هذه المواد التي نسقها خبراؤنا في مجال العمل النفسي-الاجتماعي. وقد اخترنا أن نقدم موادنا كمادة إلكترونية بدلاً من أن تكون مجموعة من الأدلة ــ لأنها تمثل عملاً مستمراً ووثيقةً حية يمكن تكييف إطارها لسياقات أخرى غير سياق قطاع غزة.

٣

دافيدى أموري
منظمة أرض الإنسان - ايطاليا
مدير المشروع

٣ ضمن إطار نهج المجموعة في قطاع غزة بدعم من المفوضية الأوروبية للمساعدة الإنسانية والحماية المدنية

١ مقدمة

يلعب الآباء والأمهات دوراً أساسياً في تطور ونمو أطفالهم. غير أن، القدرات الوالدية ليست فطرية، إذ يتعلم الكبار كيفية تنشئة أطفالهم من تجاربهم كأطفال وبمراقبة العلاقات في أسرهم وفي أسر أصدقاء مقربين لهم، كما يتأثرون أيضاً بالظروف والبيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيشون فيها. علاوة على ذلك، تواجه التربية الوالدية باستمرار تحديات من خلال التفاعل الفعلي مع الطفل.
إن تزويد الآباء والأمهات بالمفاهيم الأساسية لتطور الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يدعمهم في تحقيق احتياجات أطفالهم ويجعلهم قادرين أكثر على تهيئة بيئة التنشئة الحاسمة الأهمية للتطور الأمثل للأطفال في إطار الأسرة.

تماشياً مع ذلك، تؤكد تجربة العمل مع الأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة في قطاع غزة أنه عندما يفشل القائمون على رعاية الأطفال في فهم احتياجات تطورهم، فإنهم لا يستطيعون توفير الرعاية الكافية والتحفيز وفرص التعلم المناسبة الحاسمة الأهمية لنجاح التطور. بالإضافة إلى ذلك، فإن التوقعات الخاطئة من القائمين على رعاية الأطفال تؤثر سلباً على العلاقة مع الطفل، وفي كثير من الأحيان تولد حلقة مفرغة من الإحباط الذي قد يحوّل مسار تطور الطفل.[٥]

ولتشجيع هذا الفهم يمكن للآباء والأمهات أن يرجعوا مباشرة إلى الكتيّب ١، "رصد تطور الأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة"[٦]، للحصول على وصف دقيق للتغييرات الأساسية في مجالات التطور الخمسة (الجسدي / الحركي والمعرفي واللغوي والعاطفي والاجتماعي) التي يبديها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ثلاث وخمس سنوات.

يستكمل هذا الكتيب توضيح مجموعة متنوعة من الممارسات الوالدية المناسبة لتطور الأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة، ويصف سلسلة من أنشطة توعية معنية بتطور الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة موجهة إلى الآباء والأمهات. ويمكن أن ينفذ هذه الأنشطة أي مهني (عمال اجتماعيون وممرضون ومدرسون وأطباء أطفال، الخ) على اتصال مع آباء وأمهات الأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة.

وقد طُوّرت دورات التوعية هذه ضمن مشروع منظمة أرض الإنسان-ايطاليا وجمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية في قطاع غزة، بدعم من المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية والحماية المدنية. وعلى الرغم من أن أنشطة التعلّم صممت خصيصاً لتكون موجهة للآباء والأمهات في جنوب قطاع غزة، إلا أن محتوياتها وأساليبها العامة يمكن تكييفها لتوجه إلى جماعات أخرى في سياقات مختلفة.

٢. ممارسات مقترحة مناسبة لدعم التطور

في إطار وصف التغييرات الأساسية في مجالات التطور الخمسة (الجسدي / الحركي والمعرفي واللغوي والعاطفي والاجتماعي) التي يظهرها الأطفال ما بين سن الثالثة والخامسة، يقترح هذا الفصل ممارسات مناسبة يمكن أن يستخدمها الآباء والأمهات لدعم تطور أطفالهم.

---

٤ المشاريع هي: الدعم النفسي-الاجتماعي والتغذوي للأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة وأشقائهم في قطاع غزة، (/ECHO/-ME **BUD/2009/01045**) أيلول /سبتمبر ٢٠٠٩ إلى حزيران /يونيو ٢٠١٠؛ والدعم النفسي-الاجتماعي والتغذوي للأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة وأشقائهم في قطاع غزة (المرحلة ٢) (**ECHO/-ME/BUD/2010/01041**)، آب/ أغسطس ٢٠١٠ إلى ٢٠١١.

٥ مقتبس من، **Landers C., "A Basic Course in Early Child Development - Developmental Pediatrics", UNICEF Ed.D, MPH, 2002**

٦ الكتيب ١، "رصد تطور الأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة".

٢.١ مساعدة الأطفال على تكوين صور ذهنية

خلال سنوات مرحلة ما قبل سن الدراسة، يتعين أن تتوسع وظيفة الآباء والأمهات الأساسية المتمثلة بتزويد أطفالهم بالأمان لتشمل تزويد الصبيان والبنات على حد سواء بالمحفزات الفكرية. وفيما يلي بعض النصائح المفيدة التي ينبغي تذكرها:

- ذكّر نفسك أن وظيفة الأطفال قبل سن السادسة هي تعلم كيف يمكن فهم العالم، وليس الحفظ عن ظهر قلب مواد لن يكون لها معنى بالنسبة لهم قبل أن تتطور لديهم البنى العصبية الضرورية.
- ساعد طفلك على اكتشاف المعاني والعلاقات في الأحداث اليومية. فأسئلة "لماذا" المستمرة التي يطرحها الأطفال هي وسيلة للتعبير عن حاجتهم إلى الربط بين الأشياء والأحداث.
- أدخِل مهارات تسلسل / ترتيب الأشياء وفقاً لحجمها ومهارات تذكر كلمات أو أحداث بترتيب معين.
- تُبنى الأنماط العقلية على شبكات روابط حسية. إلفت انتباه الطفل إلى أنماط في العالم الحسي. على سبيل المثال، "ماذا يشبه هذا المذاق؟" أو "هل هذان الشيئان متشابهان؟"
- شجّع الأطفال على اكتشاف أنماط في الأغاني والقصائد والقصص المألوفة لهم، أو في الأصوات في أنحاء المنزل.
- التمرين على أنماط الحركة مراراً وتكراراً ضروري – وذلك باستخدام الأدوات التي تستخدم يومياً والقص والتقاط الكرة ورميها ولعب ألعاب النسخ باستخدام أصابع اليدين أو حركات الجسم. ومن المهم جداً أن يتقن الطفل مهارات المساعدة الذاتية والأعمال المنزلية. تنبغي مساعدة الأطفال ولكن أيضاً تشجيعهم على القيام بهذه الأمور من تلقاء أنفسهم.
- إذا احتاج الطفل مساعدة ينبغي توجيهه بلطف عدة مرات خلال المهمة التي يؤديها لتهيئة المسار له. ويمكن بطريقة أخرى تقسيم المهمة التي يؤديها الطفل إلى سلسلة من الأنشطة الأصغر حجماً.
- أترك طفلك يختر خيارات معقولة كلما كان ذلك ممكناً. إن تعلم اتخاذ قرارات بسيطة وارتكاب أخطاء صغيرة أمر صعب، لكنه ضروري. ففهم الأطفال للواقع بحاجة لأن يشمل الخبرة بالعلاقة ما بين السبب والنتيجة.

٢.٢ تهيئة بيئة تعلم نشطة

يستخدم الأطفال الصغار قدراتهم الجسدية والعقلية التي تكون قيد النمو والتطور للتفاعل بشكل فعّال مع البيئة. ومن خلال هذه العملية ينمي الأطفال مستويات متزايدة التعقيد من القدرات المعرفية والأنماط السلوكية.

يمكن للآباء والأمهات أن يقوموا بدعم هذه العملية بشكل كبير من خلال الاعتراف بنوايا الأطفال وأفكارهم وطرق حلهم للمشاكل ومجالات إبداعهم وتشجيعها. وللقيام بذلك ينبغي على الآباء والأمهات أن يقوموا على وجه الخصوص بـ:

١- إنشاء شراكات مع الأطفال: على الآباء والأمهات أن يضعوا أنفسهم على مستوى الطفل وأن يتتبعوا أفكاره واهتماماته ويتحدثوا معه بطريقة الأخذ والعطاء.

٢- استقصاء مقاصد الأطفال: على الآباء والأمهات أن يقرّوا بخيارات وأفعال الأطفال وأن يستفسروا منهم عن مقاصدهم.

٣- الإصغاء للأطفال وتشجيع تفكيرهم: على الآباء والأمهات أن ينصتوا للأطفال حتى وهم يلعبون وحدهم؛ وأن يتحدثوا

---

٧ مقتبس من، Hohmann, M. and Weikart, D. P., "Educating Young Children: Active Learning: Practices for Preschool and Child Care Pro grams", High/Scope Press, 1995 (included in the CD-ROM on ECCD of The Consultative Group on ECCD. Washington D.C.: World Bank, 1999)

معهم حول ما يقومون أو يفكرون به؛ وأن يركزوا على أنشطتهم؛ وأن يصدروا تعليقات تكرر وتضخم ما يقولوه الطفل وتبني عليه؛ وأن يتوقفوا عن الكلام لبرهة مراراً أثناء الحديث مع الأطفال لإعطائهم وقتاً للتفكير وتجميع أفكارهم في كلمات؛ وأن يتقبلوا إجاباتهم وتفسيراتهم حتى عندما تكون "خاطئة".

٤- تشجيع الأطفال على القيام بالأمور لأنفسهم: على الآباء والأمهات أن يقفوا جانباً وينتظروا بصبر بينما يقوم أطفالهم بأمورهم وحدهم؛ وأن يبدوا تفهماً لعثرات الأطفال ويشجعوهم على طرح أسئلتهم ويجيبوا عليها.

٣.٢ تهيئة بيئة مُثرية للغة

يتعلم الأطفال آليات التحادث من خلال المشاركة في الحديث والإصغاء بانتباه، والآباء والأمهات كمتخاطبين ومستمعين ومتسائلين ومجيبين هم الأكثر أهمية من بين القائمين على رعاية الأطفال فيما يتعلق بدعم تطور لغة الأطفال في وقت مبكر.

- على الآباء والأمهات أن يحاولوا التحدث بشكل أكثر وضوحاً وأن تكون هناك وقفات أطول بين الكلمات مما في الحديث مع الكبار، لأن الحديث السريع وأنماط الحديث التي تتغير بسرعة تربك الأطفال. وفي حين أن تبسيط الكلمات عند التحدث مع الأطفال الصغار أمر جيد، إلاّ أن التحدث بطريقة تقلد النطق غير الصحيح لدى الأطفال الصغار ليس ضرورياً.

- ألعاب التكرار تمارين ممتازة. ينبغي أن تبقى هذه الألعاب بسيطة بما فيه الكفاية ليتمتع بها الأطفال. ويستفيد الأطفال قبل سن الدراسة، وحتى الأطفال الأكبر سناً، من ألعاب الكلمات التي تستند إلى الذاكرة والتكرار. كما يتطلب الأطفال كثيراً تكرار نمط ما ويحتاجون إلى ذلك. فالأنماط المتكررة، من مثل الأناشيد والإيقاعات التي يكررها الأطفال في الحضانة، هي إحدى أفضل الطرق لتنظيم أدمغة الصغار حول اللغة.

- يحتاج الأطفال إلى وقت للتفكير في الكلمات الصحيحة وفي نطقها. فلا ينبغي إفساد فرص تعلمهم بقول الكلمات نيابة عنهم. وإذا أخطأ الطفل في لفظ كلمة ما، ينبغي تكرارها له بشكل صحيح بلطف. يتعلم الأطفال القواعد من الكبار الذين يساعدونهم. ويميل الآباء والأمهات في كثير من الأحيان إلى تصحيح المعاني أكثر مما إلى تصحيح النحو، ولكن يمكنهم إعادة تشكيل وتوسيع حديث الأطفال بلباقة.

- يساعد ربط تعلم اللغة جميعه بالأحداث اليومية على الفهم والذاكرة. وينبغي استخدام أشياء ملموسة لا ظهار القصد كلما أمكن ذلك. يحتاج الأطفال إلى الاستماع إلى العديد من الأسئلة لتعلم صيغة الاستفهام. ولذا من المفيد تمرين الأطفال على طرح أسئلة بصيغ لماذا وماذا ومتى وأين ومن وكيف وتبيان كيفية الإجابة عليها لهم. وينبغي على الآباء والأمهات أن يقدّروا متى يزيدون تعقيد الجمل كلما كبر الطفل. كما ينبغي للتأكد من فهم الأطفال أن يطلب منهم أن يعيدوا قول ما يعتقدون أنه قيل لهم.

٤.٢ تطور العواطف والحاجة إلى التوجيه

يحتاج الأطفال وقتاً طويلاً لفهم غضبهم وغيرتهم وخوفهم وأرقهم والسلوك الذي يسبب لهم هذه العواطف. ويمكن للآباء والأمهات أن يساعدوهم على فهم عواطفهم والتعامل معها كي يصبح عندهم إحساس بالمسؤولية ويصبحوا أشخاصاً راشدين قادرين على التحكم الذاتي.

١- تبني توقعات معقولة: يحتاج الآباء والأمهات إلى فهم أنماط التطور المعتادة لمعرفة ما يمكن توقعه من الأطفال. فالتوقعات الواقعية تساعد الأطفال على تنمية ثقتهم بأنفسهم وعلى ائتمان الكبار. فعلى سبيل المثال، يعتقد كثير من الناس أن الأطفال الصغار أنانيون، وأنه ينبغي لذلك أن يطلب منهم التشارك مع الآخرين، لكن الأنانية أمر شائع لدى الأطفال الصغار. وهم يصبحون أكثر سخاءً عندما يكبرون في السن، لا سيما إذا كنا نحن أسخياء معهم. ومن المهم تشجيع الأطفال على المشاركة من خلال إظهار الكبار للكرم تجاه الآخرين وامتداحهم الأطفال عندما يتشاركون مع الآخرين.

٢- إحترام مشاعر الأطفال: الأطفال بحاجة إلى أن يتعلموا من خلال المثال كيف يحترمون أنفسهم والآخرين. ويمكن للآباء والأمهات مساعدة الأطفال على التعبير عن عواطف إيجابية وسلبية على حد سواء بطرق إيجابية ومقبولة للثقافة السائدة. وسيكون الأطفال لطيفين وسخيين ومراعين للمشاعر إذا عوملوا بهذه الطريقة. فالعواطف هامة جداً بالنسبة للأطفال، وإذا

ما تجاهلهم الآباء والأمهات أو عاقبوهم أو هزؤا بهم، فإنهم قد يصبحون خجولين أو متحديين أو كثيري التطلب. أما عندما تحترم احتياجات الأطفال العاطفية، فإنهم سيشعرون بالرضا عن أنفسهم. وعندما لا تُفهم عواطف الأطفال، فإنهم قد ينفسون عن غضبهم باضطهاد الأطفال الأصغر سناً، بل قد يبدو أن بعض الأطفال يصبحون غير مبالين تجاه التوبيخ أو العقاب. والواقع أن هذه هي طريقتهم للقول للعالم أنهم لا يستطيعون الاعتماد على الكبار لمساعدتهم وفهمهم. ويحتاج الأطفال الصغار جميعاً إلى قضاء وقت مع الكبار الذين يهتمون بهم وإلى أنشطة تثير اهتمامهم وإلى مسؤوليات يمكنهم التعامل معها.

١- إعداد بيئة آمنة: على الآباء والأمهات أن يحاولوا جعل المنزل مكاناً آمناً يمكن للأطفال أن يستكشفوه. وينبغي أن تكون المواد الخطرة جميعها بعيدة عن متناولهم.

٢- توفير الأمن: الأطفال الذين لديهم إحساس بالمسؤولية بحاجة إلى شعور بالأمن قوي. ومن شأن وضع قوانين وحدود معقولة تشجيع الأطفال على اختبار مهاراتهم المتطورة حديثا.

٣- إبداء الثقة بالأطفال: الأطفال الذين يتمتعون بحرية الاستكشاف بأمن وسلامة سيصبحون كفؤين. ويتعلم الأطفال بشكل أفضل عندما لا يتدخل الكبار. ولكي ينجح الأطفال، على الآباء والأمهات أن يثقوا بهم.

٤- عرض خيارات: يمكن أن يختار الأطفال جيداً إذا ما تطابقت الخيارات المعروضة عليهم مع قدراتهم. وتُعلّم الخيارات الأطفال كيفية كسب مزيد من السيطرة على حياتهم.

٥- توفير قوانين بسيطة: ينبغي توضيح ما هي السلوكيات المقبولة وما هي السلوكيات غير المقبولة. وينبغي أن تستند القواعد على ما يمكن توقعه بشكل معقول من الأطفال في مراحل تطورهم. ويشعر الأطفال بالارتباك بسهولة إذا تغيّرت القوانين من يوم لآخر أو من أحد الوالدين إلى الآخر. ولذا يتعين أن تكون القواعد بسيطة. كما أن الأطفال يختبرون الحدود، ولذا فإن الاتساق ضروري.

٦- التعبير عن الفخر والاهتمام: الأطفال كفؤون إذا توقعنا منهم ذلك. وتساعد المحبة الأطفال على النمو عاطفيا. ويتعلم الأطفال الثقة بالآخرين عندما يستطيعون الاعتماد علينا. وإذا كانت توقعاتنا منهم معقولة وإذا جعلناهم يعرفون أننا نحبهم، فإنهم سيكونون على ثقة من أنهم سينجحون. ويستطيع الآباء والأمهات أن يعطوا لأطفالهم هدية لا تقدر بثمن، هي هدية الصحة العاطفية الجيدة.

٢.٥ رصد التطور الاجتماعي والعاطفي

كثيراً ما يسأل الآباء والأمهات إذا كان نماء أطفالهم يسير بشكل طبيعي. إحدى الطرق للتأكد من ذلك هي النظر بعناية إلى سلوك الطفل. وهنا بعض الأسئلة التي قد تساعد الآباء والأمهات على مراقبة سلوك أبنائهم. وتتصل هذه باللعب والفضول وتقبل السلطة والصداقة والمحبة العفوية والاستمتاع.

١. إظهار العواطف: هل يظهر الطفل مجموعة من العواطف من مثل البهجة والغضب والأسف والحماس؟ قد يعاني الطفل الذي لا يبدي إلاّ عواطف باهتة أو الذي يكون مستوى إظهاره لعواطفه متدنياً أو ثابتاً لا يتغير من صعوبات. وتعني القدرة على الحزن، من بين مجموعة من العواطف، أن لدى الطفل عواطف إيجابية من حيث الارتباط بالآخرين والاهتمام بهم. وابداء الأطفال انواعاً مختلفة من العواطف علامة تطور صحي.

٢. التغيرات في اللعب: هل يتغير لعب الأطفال على مدى أسابيع، وهل يضيفون إليه عناصر أو أنشطة أخرى حتى ولو استخدموا مواد اللعب نفسها؟ يشير تزايد تعقيد اللعب إلى أن لدى الطفل إحساس كاف بالأمن الداخلي، وذلك أمر ضروري لكي يستكشف الأطفال البيئة بوسائل جديدة ومثيرة للاهتمام.

٣. الفضول: هل يبدي الطفل فضولاً وحماسة لاستكشاف أشخاص جدد وأشياء جديدة؟ ينبغي أن يبدي الأطفال اهتماماً بمجالات جديدة وأن يشعروا بالتحدي إزاءها. فإبداء الفضول علامة صحية تدل على أن ثقة الطفل تنمو، كما تدل على حاجته إلى تحديات جديدة.

٤. الصداقة: هل يستطيع الطفل المبادرة بإقامة علاقة مع طفل واحد أو أكثر والحفاظ عليها والتمتع بها؟ أن يلعب الطفل وحده بعض الوقت أمر مقبول. غير أن ابتعاد الطفل المستمر عن الأصدقاء قد يؤدي إلى صعوبات في تطوير المهارات الاجتماعية الضرورية.

٥. تقبل السلطة: هل يتقبل الطفل عادة سلطة الكبار؟ على الرغم من أن الرفض المبالغ بـه لاتبـاع تعليمات الكبـار أمر غير صائب، إلاّ أن الأطفال الصغار كثيراً ما يبدون مقاومة بين الحين والآخر أو يعلنون عن رغبـاتهم الشخصية أو يعبـرون عن اعتراضهم. وهذا كله يدل على أن تنشئة الطفل الاجتماعية صحية سليمة. فالطفل الصغير الذي يتقبل دائماً مطالب الكبار وقيودهم قد يكون يعاني من القلق المفرط أو الخوف أو حتى من انخفاض الثقة بالنفس.

٦. الاهتمام: هل الطفل قادر على استدامة مشاركته واهتمامه بأمور لا تتعلق بذاته؟ هل يبدو أن قدرته على الاهتمام تتزايد بحيث تتيح له قضاء فترات أطول في المشاركة في أنشطة أو ألعاب أو في اللعب؟ ينبغي أن يظهر الأطفال مشاركة متزايدة في أنشطة تتطلب دوراً نشطاً وقدرة على تحديد مهمة ما أو مشروع ما وإكمالهما.

٧. المحبة العفوية: هل يعبر الطفل عن محبة عفوية تجاه شخص واحد أو أكثر ممن يقضي وقتاً معهم؟ فمن المرجح أن يدع الأطفال الذين يسير تطورهم بشكل جيد الآخرين يعرفون أنهم محبوبين والتعبير عن الشعور بأن العالم مكان جيد ومريح.

٨. الاستمتاع: هل الطفل قادر على الاستمتاع بالأشياء الجيدة في الحياة من مثل اللعب مع الآخرين والمشاركة في الأنشطة العائلية واستكشاف أماكن جديدة؟ قد تكون لدى الطفل مخاوف أو شواغل محددة؛ غير أنها إذا لم تحول دونه والمشاركة في الحياة والاستمتاع بها، فإن من المعقول الافتراض أنه سيتجاوزها فيما بعد.

٦.٢ ممارسات تأديبية مفيدة

عند بلوغ سن الرابعة تكون استجابات الأطفال العاطفية المبكرة التي لا يمكن التنبؤ بها مسيطراً عليها إلى حدٍّ ما. غير أنهم لا يكونون قادرين بعد على إدارة مشاعر التحدي التي يكنونها. وهكذا، قد يعصي الأطفال في هذا السن علناً قوانين الأسرة ويناكفون. ومهما يكن هذا السلوك مزعجاً ومحرجاً، إلاّ إنه يختفي عادة في سن الدراسة إذا ووجه بطريقة هادئة.

هذا لا يعني السماح للأطفال بالسيطرة على آبائهم وأمهاتهم. صدقوا أو لا تصدقوا حتى هم أنفسهم لا يريدون ذلك! على العكس من ذلك، إنهم يتوقعون أن يكبحهم آباؤهم وأمهاتهم عندما يتمادون تماماً كما يفترضون أن آباءهم وأمهاتهم سيحمونهم عندما يفعلون شيئاً يعرضهم للخطر. لذا ينبغي أن يتعلموا ما هو مقبول وما هو غير مقبول. والطريقة الوحيدة التي سيتعلمون بها كيفية وضع حدود لأنفسهم في وقت لاحق هي أن توضع لهم حدود معقولة الآن.

في تحديد الحدود التي ينبغي أن توضع، يتعين الأخذ بالاعتبار أن الكثير من الاستراتيجيات التي استخدمت عندما كان الطفل أصغر سناً لا تزال مناسبة أيضاً الآن. فلا يزال من المهم في كثير من الأحيان مكافأة السلوك الجيد أكثر من معاقبة السلوك السيء وكذلك تجنب العقاب البدني. ولايزال من الضروري التعامل مع سوء السلوك فوراً وبإنصاف، وعدم الانتظار طويلاً إلى حدّ ينسى الطفل فيه لماذا يؤدب.

يميل الطفل في هذا العمر إلى أن يكون أكثر وعياً عمّا كان عليه سابقاً. فالطفل وهو في الثانية من عمره يتصرف بدافع الفضول ومحاولة العثور على قدراته واختبارها. أما الآن وهو أكبر سناً فإن سوء سلوكه يميل لأن يكون أقل براءة. فقد لا يفهم الطفل العواطف التي تدفعه إلى كسر القوانين، لكن من المؤكد أنه يدرك أنه يكسرها.

للحد من مثل هذا السلوك، تنبغي مساعدة الطفل على تعلم التعبير عن عواطفه من خلال الكلمات بدلاً من الحركات الغاضبة. وفي بعض الأحيان يكون الطفل غير قادر على شرح غضبه، فيتعين على والديه أن يساعدوه. ويمكن أن يكون هذا اختباراً حقيقياً للمهارة والصبر، لكنه أمر يجدر القيام به. غير أن المشكلة تكون عادة واضحة إلى حد ما إذا ما نُظر إلى المسألة من وجهة نظر الطفل. وينجح هذا النهج أكثر ما ينجح إذا شُجع الأطفال على التحدث عن مشاكلهم ومشاعرهم باستمرار.

وضع حدود

ينبغي:

- التأكد من أن الحدّ الموضوع مناسب للحالة المعنية.
- أن تناسب الحدود الموضوعة عمر وشخصية ومهارات كل طفل على حدة.
- التأكد من أن القائمين على رعاية الأطفال يطبقون الحدود الموضوعة باتساق.

- تعزيز القوانين ذاتها باستمرار.
- دعم الكلمات بالأعمال والمتابعة الحثيثة.
- استخدام عبارات بسيطة وتوخي الوضوح ووضع الحدود بشكل إيجابي.
- احترام مشاعر الطفل والاعتراف بها عندما يكون ذلك ممكناً.
- التصرف بسلطة والشعور بالثقة والتأكد من الغرض
- الاستعداد لقبول العواقب؛ وتهيئة خطة معينة للخطوة التالية، إذا لزم الأمر، والحفاظ على الحدّ الموضوع، وعدم تجنب الحالة أو الاستسلام إذا هدد الطفل بالانهيار أو بابتداع مشهد.
- السماح للأطفال بالمساعدة في تحديد الحدود.

٣. برنامج توعية في غزة

يوضح هذا الفصل بالتفصيل برنامج التوعية الذي وضعته منظمة أرض الإنسان-ايطاليا وجمعية الإغاثة الطبية لفلسطينية، من خلال خبرتهما في العمل في محافظتي خانيونس ورفح في قطاع غزة، بدعم من المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية والحماية المدنية (ECHO).

٣. ١ نظرة عامة على التوعية

الهدف من برنامج التوعية هو تزويد الآباء والأمهات بمفاهيم أساسية لتطور الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وتعزيز قدرتهم على تهيئة بيئة الرعاية الحاسمة للتطور الأمثل لأطفالهم في إطار الأسرة.
استناداً إلى أساليب تعلّم الكبار الفعّالة، تطمح الدورات أيضاً إلى تحفيز النقاش وتبادل الخبرات بين الآباء والأمهات وفي نهاية المطاف إلى إنشاء شبكة دعم أقران فيما بينهم. ولهذا الغرض، تبدأ جميع الدورات بتمرين "شبكة العنكبوت" وينبغي أن يقتصر عدد المشاركين على ما بين عشرة مشاركين وخمسة عشر مشاركاً.
صممت ست دورات ضمن البرنامج :
- الجلسة ١. أهمية مرحلة الطفولة المبكرة
- الجلسة ٢. تطور الطفل
- الجلسة ٣. أهمية التواصل مع رياض الأطفال
- الجلسة ٤. الرعاية الوالدية
- الجلسة ٥. التعامل مع الأطفال
- الجلسة ٦. الأطفال ذوي الحالات الصعبة

أنشطة التعلّم – توصف بالتفصيل في الفقرات التالية – تستمر مدتها إلى ما يقرب من ساعة واحدة ويمكن استخدامها ضمن برنامج متسلسل أو كجلسة قائمة بذاتها تتعلق بمواضيع محددة.
وصف الجلسات موجه في المقام الأول إلى المهنيين (العمال الاجتماعيين والممرضات والمدرسين وأطباء الأطفال، الخ) الذين على اتصال مع آباء وأمهات الأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة والذين يودون رفع مستوى الوعي باستخدام أساليب التعلم النشط والتيسير. ولتنفيذ أنشطة التعلم بنجاح، ينبغي على المهنيين أن يكونوا مطلعين على المفاهيم الأساسية لنمو الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، على الأقل كما هو موضح في الكتيب ٠، "العمل مع الطفولة المبكرة"، والكتيب ١، " رصد تطور الأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة " والفصل السابق من هذا الكتيب.
وينبغي أن يكون لدى المهنيين أيضاً مهارات التيسير والخبرة في العمل مع الأطفال الصغار ليكونوا قادرين على استدعاء أمثلة ذات صلة بالثقافة المحددة التي يقومون بالتوعية من ضمنها.

٢.٣ الجلسة ١ - أهمية مرحلة الطفولة المبكرة

الهدف: الآباء والأمهات في مجموعات متجانسة أو مختلطة (إن استخدام "تشبيه العجين" كافٍ بشكل خاص للأمهات في العديد من البلدان)

المدة : ٦٠ دقيقة

الرسائل الرئيسية
- مرحلة الطفولة المبكرة - من بدء الحمل بالطفل إلى ثماني سنوات - مرحلة أساسية في بناء شخصية الطفل.
- تتطوّر شخصية الطفل من خلال التفاعل بينه وبين البيئة: الأسرة وروضة الأطفال والمجتمع.
- يحتاج الأطفال في هذه الفترة إلى رعاية مستمرة واهتمام كاف.

الإعداد والمواد :
لفة خيط صوف و ١٥٠٠ غرام من الطحين وثلاث زجاجات من المياه، تكون المياه في كل منها ملونة بغزارة بلون واحد (الأحمر والأزرق والأخضر)، وثلاثة أوعية ـ بالإضافة إلى توفير ماء لتتمكن الأمهات من غسل أياديهن ومناشف أو محارم لتجفيفها.

تعليمات للمدرب / الميّسر :
١٠ دقائق مقدمة / شبكة العنكبوت: يطلب من المشاركين الوقوف في دائرة. احتفظ بيدك ببداية لفة الخيط. عرّف عن نفسك، ثم ارم اللفة لمشارك آخر واطلب منه تعريف نفسه وأن يحتفظ بنهاية الخيط في يده بإحكام ليرمي اللفة إلى مشارك آخر. وهكذا تستمر اللعبة حتى يعرّف جميع المشاركين عن أنفسهم.
يُشرح أن شبكة العنكبوت تمثل التواصل بين الجماعة؛ ويطلب من المشاركين تبادل خبراتهم.

٤٠ دقيقة عرض توضيحي - "تشبيه العجين" : يقّسم المشاركون إلى ثلاث مجموعات. يوزع على كل مجموعة وعاء واحد، وبعض الطحين وزجاجة من المياه المخلوطة بلون واحد (الأحمر والأزرق والأخضر). يطلب من الآباء والأمهات أن يضعوا الطحين في وعاء ويشرح لهم أن الطحين يمثل الأطفال، في حين أن الماء يمثل الرعاية التي تقدم إلى الطفل؛ ثم يطلب من الأمهات صنع العجين.

عندما تشكل كل مجموعة العجين في وعائها، يشرح للمشاركين أنه عندما يكون كل من الاهتمام والرعاية غير كافٍ يظل العجين جافاً. وعندما يغدقان بأكثر مما يلزم يصبح العجين لزجا. وعندما يغدقان بشكل متوازن يكون العجين متجانسا.
ثم يُشرح أن المجموعة التي لديها العجين الأحمر تمثل الأسرة، والمجموعة التي لديها العجين الأزرق تمثل روضة الأطفال والمجموعة التي لديها العجين الأخضر تمثل المجتمع.
يطلب من إحدى الأمهات أن تمزج العجائن الملونة بالألوان الثلاثة ويشرح لهن أن شخصية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تبنى من خلال التفاعل بين المكونات الثلاثة. فالعناية والاهتمام اللذان يتلقاهما الطفل من كل من المكونات "تشكل" الطفل بطريقة فريدة من نوعها ولا يمكن الفصل بين الثلاثة كما لا يمكن فصل الألوان الثلاثة في العجين بعد خلطه.
١٠ دقائق ختام: تلخيص الرسائل الرئيسية والسماح بأسئلة واستيضاحات.

٣.٣ الجلسة ٢ - تطور الطفل

الهدف: الآباء والأمهات في مجموعات متجانسة أو مختلطة

المدة: ٦٠ دقيقة

الرسائل الرئيسية
- تطور الطفل عملية يكتسب الأطفال من خلالها المهارات الحياتية والقدرات.
- يتحقق تطور الأطفال بالتماشي مع خمسة مجالات مترابطة (الجسدي / الحركي والمعرفي واللغوي والعاطفي والاجتماعي.)
- يتعلم الأطفال في المقام الأول من خلال التجربة. لذا هم بحاجة إلى أن يعطوا الفرصة لاستكشاف العالم باستخدام الحواس: البصر واللمس والشم والاستماع والذوق.
- هناك اختلافات طبيعية (فروق فردية) في عملية تطور الأطفال.

الإعداد والمواد:
لفة من الخيط. لتقديم عرض عن التطور الجسدي: قطع خيط (طول كل منها ٣٠-٤٠ سم)، ورقة مخططة وأقلام رصاص.
لتقديم عرض عن تطور اللغة: بطاقات عليها كلمات بلغات مختلفة؛ حاملة ورق قلّاب وورق؛
عجينة لاصقة أو شريط لاصق.

تعليمات للمدرب / الميّسر:
١٠ دقائق مقدمة: تمرين شبكة العنكبوت على النحو الموصوف أعلاه أو تمرين تهيئة مختلف إذا كان المشاركون هم ذاتهم الذين شاركوا في الدورة السابقة.
٢٠ دقيقة عرض توضيحي عن التطور الجسدي: يقسم المشاركون إلى أزواج. توزع قطع الحبل ويطلب من أحد المشاركين في كل زوج من الأزواج أن يربط أصابع اليد اليمنى للشريك (أو اليسرى إذا كان الشريك أعسر). أوضح كيفية ربط الأصابع.

توزع أوراق وأقلام ويطلب من كل مشارك أن يكتب على ورقة أسماء وأعمار أطفاله. يطلب من المشاركين عرض ما كتبوه، ولاحظ أن المشاركين الذين ربطت أصابعهم لم يستطيعوا الكتابة على الخطوط بالضبط أو أن يكونوا دقيقين في رسم الحروف.
يُشرح أن عضلات الأطفال الصغيرة لم تتشكل بعد؛ لذا هم مثل الأمهات اللواتي ربطت أصابعهن. لذلك من غير المجدي إجبار الأطفال على الكتابة وممارسة حركات الأصابع الدقيقة: فأجسامهم ليست ناضجة بما فيه الكفاية. إن قدرة الطفل على النسخ والرسم تتحسن مع العمر وليس هناك أي فائدة من محاولة تسريع العملية. فلا يمكن لأي قدر من التمرين أن يمكّن طفلاً في الثالثة من عمره من النسخ بدقة مثل طفل عمره خمس سنوات، لأنه لا يمكن دفع تطور العضلات قبل الأوان.

عرض توضيحي بديل على تطور اللغة

الإنجليزية	FRIEND	CHILD	LOVE	TEACHER
الروسية	ДРУГ	ДЕТЯМ	ЛЮБОВЬ	УЧИТЕЛЬ
الإيطالية	AMICO	BAMBINO	AMORE	MAESTRA
الصينية	朋友	兒童	愛	師範
التركية	الصديق	الطفل	حب	مربية
العربية	ARKADAŞ	ÇOCUK	AŞK	ÖĞRETMEN

٢٠ دقيقة لعرض توضيحي عن اللغة: تعدّ بطاقات كبيرة أو يكتب على ورق قلاب الكلمات التالية بلغات مختلفة (الإنجليزية والروسية والإيطالية والصينية والعربية والتركية)
يطلب من المشاركين أن يقرأ كل بدوره كلمة واحدة بصوت عال ومناقشة معناها. معظم المشاركين سيفهمون العربية فقط، وقد يفهم بعضهم الإنجليزية؛ وبشكل استثنائي قد يفهم البعض الآخر التركية أو الروسية ولا أحد سيفهم الصينية.
يوضّح أن قدرات الأطفال اللغوية تعتمد على البيئة التي يعيشون فيها وعلى التحفيز اللغوي الذي يتلقونه. فالأطفال الذين يعيشون في بيئة تشجّع فرص تطور اللغة لديهم مفردات أثرى وقادرون أكثر على الفهم والتعبير عن أنفسهم.
٢٠ دقيقة عرض / محاضرة عن مجالات التطور الخمسة (في تقديم هذا العرض ينبغي تذكر تعديل المصطلحات لتتناسب مع مستوى فهم الجمهور. قد يجدر جمع كل من المجالين المعرفي واللغوي والمجالين العاطفي والاجتماعي في مجال واحد، وبالتالي تقديم ثلاثة مجالات بدلا من خمسة.
يُشرح أن المبدأ الذي عرض في التمرين ينطبق على معظم قدرات الأطفال الصغار. تطور الطفل هو العملية التي يكتسب الأطفال من خلالها المهارات الحياتية والقدرات.
مع أن مفهوم الطفل الشامل يستند إلى مبدأ مسلم به هو أن جميع مجالات نمو وتطور البشر مترابطة، حددت خمسة مجالات رئيسية للتطور للمساعدة في وصف التغييرات التي تحدث مع النمو. وهذه المجالات هي: الجسدي / الحركة والمعرفي (العقلي / التفكير) واللغوي والعاطفي والاجتماعي.
- يعتمد التطور في كل مجال من هذه المجالات على التحفيز الملائم وفرص التعلم. كما أن الأطفال من سن ثلاث إلى خمس سنوات يتعلمون في المقام الأول من خلال التجربة. لذا هم بحاجة إلى أن يعطوا الفرصة لاستكشاف العالم باستخدام الحواس: البصر واللمس والشم والاستماع والذوق
قد تختلف إنجازات الأطفال كل على حدة باختلاف المجالات، فكل طفل فريد من نوعه.
تُقدم مجالات التطور كما هو موضح في الكتيب ٠: الفصل ٢، "مفاهيم أساسية في التعامل مع مرحلة الطفولة المبكرة"، الفقرة ١.٢.٢ مجالات التطور.

١٠ دقائق ختام: تلخيص الرسائل الرئيسية والسماح بأسئلة واستيضاحات.

٣.٤ الجلسة ٣ - أهمية التواصل مع رياض الأطفال

الهدف: الآباء والأمهات في مجموعات متجانسة أو مختلطة

المدة: ٨٠ دقيقة

الرسائل الرئيسية
- التواصل بين الأسرة ورياض الأطفال أمر حاسم الأهمية لتكوين نظرة شاملة لحالة الطفل من حيث التطور.
- ملف متابعة الطفل أداة يمكن أن تدعم هذا التواصل وتوفر معلومات شهرية عن تقدم تطور الطفل، من خلال تقييم اكتسابه التدريجي للمهارات والقدرات.

الإعداد والمواد :
لفة خيط، لعبتا تركيب قطع صور كبيرتان (يجري استبدال أربع أو خمس قطع من كل لعبة بقطع من اللعبة الأخرى)، نسخة من ملف متابعة الطفل على ورق قلاب.

تعليمات للمدرب / الميّسر :
١٠ **دقائق مقدمة:** تمرين شبكة العنكبوت على النحو الموصوف أعلاه أو تمرين تهيئة مختلف إذا كان المشاركون هم ذاتهم الذين شاركوا في الجلسة السابقة.
٢٠ **دقيقة عرض:** يقسم المشاركون إلى مجموعتين ويقال لهم إن مجموعة منهما تمثل أسرة والأخرى تمثل روضة أطفال. تعطى كل مجموعة لعبة تركيب قطع صور واحدة ويطلب منها استكمالها. بعد مرور بعض الوقت، ستدرك المجموعتان أن لدى كل منهما عدداً كافياً من القطع، لكن بعضها ليس للعبة التي معه. عندئذ فقط يقترح على الفريقين التعاون وتبادل القطع. وسيكتشف المشاركون حينها أن القطع المفقودة هي مع الفريق الآخر، وفي نهاية المطاف يتبادل المشاركون هذه القطع.

حالما يتم استكمال اللعبتين، يُشرح أنهما تمثلان الطفل: فلا الأسرة ولا روضة الأطفال - وخصوصاً المربيات - يمكنهم أن يكوّنوا صورة كاملة عن الأطفال وقدراتهم ومكامن قوتهم وضعفهم أو مشاكلهم إلا إذا تبادلوا المعلومات فيما بينهم.
ولذا فإن تواصل الأسرة مع مربيات رياض الأطفال مهم للغاية لتكوين صورة كاملة عن تطور الطفل.

٢٠ **دقيقة نقاش مفتوح:** يطلب من الآباء والأمهات تقاسم خبراتهم في كيفية التواصل مع مربيات رياض الأطفال وما إذا كانت المعلومات التي يتلقونها مفيدة وغير منقوصة.
٢٠ **دقيقة لملف متابعة الطفل :** التعريف بملف متابعة الطفل (القسم ٢ فقط - متابعة تقدم الطفل) وتوضيح أنه يوفر معلومات شهرية عن تقدم تطور الطفل من خلال تقييم اكتساب الطفل التدريجي للمهارات والقدرات. وينبغي أيضا شرح أن هذه الأداة تستخدم من الأسرة والمربيات لمناقشة مكامن قوة وضعف الطفل والاتفاق على اهتمام تربوي محدد في روضة الأطفال والمنزل لدعم التطور الأمثل.
١٠ **دقائق ختام:** تلخيص الرسائل الرئيسية والسماح بأسئلة واستيضاحات.

٥.٣ الجلسة ٤ - الرعاية الوالدية

الهدف: الآباء والأمهات في مجموعات متجانسة أو مختلطة

المدة: ٦٠ دقيقة

الرسائل الرئيسية
- رعاية الطفل عملية متكاملة بتعين على الآباء والأمهات أن يؤدوا فيها أدواراً بعضها يكمل الآخر.
- يعكس الأطفال سلوك آبائهم وأمهاتهم من خلال تقليدهم لهم.

الإعداد والمواد :
لفة خيط، عشر دمى.

تعليمات للمدرب / الميّسر :
١٠ **دقائق مقدمة:** تمرين شبكة العنكبوت على النحو الموصوف أعلاه أو تمرين تهيئة مختلف إذا كان المشاركون هم ذاتهم الذين شاركوا في الجلسة السابقة.
٢٥ **دقيقة عرض:** يقسم المشاركون إلى مجموعتين، واحدة تؤدي دور "الأمهات"، والأخرى دور "الآباء". يطلب منهما أن يصطفا في طابورين. تأكد من وجود ما لا يقل عن ثلاثة أمتار بين الطابورين. يزاوج بين "أم" واحدة و"أب" واحد (واحد أمام الآخر)، ويعطى كل زوج منهما دمية. يطلب من الآباء الاستدارة بحيث تواجه "الأمهات" ظهورهم.
شرح التمرين: عندما يقال "الآن"، ينبغي على كل أم أن ترمي الدمية إلى الأب وتستدير ١٨٠ درجة، في حين ينبغي على الأب أن يستدير في الوقت نفسه في الاتجاه المعاكس ويمسك بالدمية.
يسمح للمجموعة باللعب هكذا مدة خمس دقائق. في المحاولة الأولى ستسقط الدمى على الأرض عدة مرات.

٨ شكل ملف متابعة الطفل متوفر في الكتيب ١، " رصد تطور الأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة": الفصل ٣، " ملف متابعة الطفل: أداة لرصد ودعم تطور الطفل"

توقف اللعبة ويشرح لهم أنه ستكون هناك جولة أخرى وأن الغاية من اللعبة هو منع الدمية من ملامسة الأرض. يسمح للمجموعة باللعب خمس دقائق إضافية.

التعليق على التمرين: يُشرح لهم أن الدمية هي الطفل، وأنه في المحاولة الأولى لعب كل من "الوالدين" لنفسه وسقطت الدمية على الأرض عدة مرات. ولكن عندما كان لدى الوالدين هدف مشترك، هو "رفاه الطفل"، فإنهما عملا معاً "لحماية الطفل".

٢٠ دقيقة نقاش: يطلب من المشاركين مناقشة دور الآباء والأمهات في رعاية الأطفال. وأثناء النقاش يسلط الضوء على أن سنوات العمر من الثالثة إلى الخامسة حاسمة الأهمية في تعلم التنشئة الاجتماعية وأدوار الجنسين وأن الأطفال في هذا العمر يتعلمون من خلال تقليد أدوار والديهم. ينبغي أن يكون دورا الأب والأم مكملين الواحد للآخر. وينبغي على كل منهما أن يساهم في تطور أطفالهما من خلال توفير فرص التعلم المناسبة لهم.

١٠ دقائق ختام: تلخيص الرسائل الرئيسية والسماح بأسئلة واستيضاحات.

٦.٣ - الجلسة - التعامل مع الأطفال

الهدف: الآباء والأمهات في مجموعات متجانسة أو مختلطة

المدة: ٦٠ دقيقة

الرسائل الرئيسية

- ينبغي دعم تطور الأطفال من خلال التحفيز الإيجابي
- هناك الكثير من الممارسات المناسبة للتطور التي يمكن أن يستخدمها الآباء والأمهات لتشجيع وتحفيز أطفالهم
- العقاب والسلوك العدواني لهما عواقب سلبية على تطور الطفل

الإعداد والمواد :

لفة خيط، صور تظهر طرقاً مختلفة للتعامل مع الأطفال (على الأقل عشرة صور إيجابية وعشرة صور سلبية)

تعليمات للمدرب / الميّسر :

١٠ دقائق مقدمة: تمرين شبكة العنكبوت على النحو الموصوف أعلاه أو تمرين تهيئة مختلف إذا كان المشاركون هم ذاتهم الذين شاركوا في الجلسة السابقة.

٤٥ دقيقة عرض صور ونقاش: إظهار خليط من الصور وحفز النقاش حول كل صورة من خلال الأمثلة وتجارب المشاركين. توجيه **النقاش نحو النقاط التالية :**

- العقاب والسلوك العدواني لهما عواقب سلبية على تطور الطفل
- التأديب يختلف عن العقاب. فالتأديب يشير إلى الأساليب التي يستخدمها الآباء والأمهات لتنظيم التفاعل مع الأطفال وبين الأطفال أنفسهم ضمن القواعد الاجتماعية. والتأديب يعني توجيه وإرشاد الأطفال نحو السلوك المقبول (يمكن الرجوع إلى هذا الكتيب، الفقرة ٦.٢ ممارسات تأديبية مفيدة، والكتيب ١: الفصل ٢، "وصف التغيرات في التطور لدى الأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة"، الفقرة ٣.٦.٢).
- يمكن أن يقوم الآباء والأمهات بأشياء كثيرة لدعم أطفالهم بطرق إيجابية (يمكن الرجوع إلى هذا الكتيب: الفصل ٢، "ممارسات مقترحة مناسبة تتعلق بالتطور"

١٠ **دقائق ختام:** تلخيص الرسائل الرئيسية والسماح بأسئلة واستيضاحات.

٧.٣ الجلسة ٦ - الأطفال ذوو الحالات الصعبة

الهدف: الآباء والأمهات في مجموعات متجانسة أو مختلطة

المدة : ٦٠ دقيقة

الرسائل الرئيسية

- الغالبية العظمى مما يعتبر سلوكاً صعباً تكون سلوكاً عادياً ينظر إليه الآباء والأمهات على أنه سلوك صعب، أو تكون سلوكاً نكوصياً عادياً أو رد فعل على تحفيز غير مناسب من البيئة.
- المعيار الرئيسي لتحديد السلوك الصعب هو استمراره (أكثر من شهر واحد).
- ينبغي على الآباء والأمهات تحديد أسباب تعاسة الطفل التي تولد سلوكه الصعب والعمل على معالجتها.
- التعاون مع المربيات في رياض الأطفال هام لتقديم الدعم الكامل للطفل.

الإعداد والمواد :

لفة خيط وحاملة ورق قلاّب وأوراق ومؤشرات.

تعليمات للمدرب / الميّسر :

١٠ **دقائق مقدمة:** تمرين شبكة العنكبوت على النحو الموصوف أعلاه أو تمرين تهيئة مختلف إذا كان المشاركون هم ذاتهم الذين شاركوا في الجلسة السابقة.

١٥ **دقيقة للعصف الذهني:** البحث مع الأمهات عن أي نوع من السلوك الصعب يواجهن من أطفالهن؛ والأوضاع الصعبة التي يواجهها الأطفال. وضع السلوك والحالات على الورق القلاّب وتنظيمهما.

١٠ **دقائق لتعريف السلوك الصعب:** شرح أن هناك أنواعاً مختلفة من السلوك الصعب :

يمكن أن ينظر إلي السلوك العادي على أنه صعب لأن القائم على رعاية الطفل ليس على دراية بنوع السلوك الذي يتوقع من الطفل في سن معين. ويمكن أن يكون السلوك النكوصي سلوكاً طبيعياً، كما يمكن أن يكون السلوك الصعب رد فعل على تحفيز غير مناسب من البيئة، ولكن يمكن للطفل أن يتعافى بسهولة إن حصل على رعاية مناسبة واهتمام خاص. وينظر إلى السلوك على أنه صعب (وبالتالي يحتاج دعماً متخصصاً) عندما يستمر فترة طويلة دون أي تحسن (أكثر من شهرين)، ويكون بشكل خاص شديداً وغير منتظم، على الرغم من كل محاولات القائم على رعاية الطفل لفهمه ومعالجة الأسباب الكامنة وراءه. ويمكن أن يكون هذا السلوك عرضاً من أعراض الصحة العقلية أو النفسية (ولكن تبين من خبرة منظمة أرض الإنسان-ايطاليا وجمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية أن حوالي ٠.٥% فقط من الأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة يعانون صعوبات جدية).

عندما يبدي الطفل سلوكاً صعباً، من المهم أن نفهم السبب وندعم الطفل من خلال العمل على سلوكه. في الغالبية العظمى من الحالات يختفي السلوك حالما تتم معالجة الأسباب. غير أنه إذا استمر السلوك لأكثر من شهر واحد، يجدر الحصول على دعم متخصص.

٢٥ **دقيقة نقاش:** يطلب من الآباء والأمهات تبادل الخبرات المتعلقة بالسلوك الصعب وبكيفية تمكنهم من حلّ المشكلة (أو عدم حلّها). يسلط الضوء أثناء النقاش على أهمية فهم الأسباب التي أدت إلى السلوك الصعب وضرورة وضع استراتيجيات داعمة بالتعاون مع المربيات في رياض الأطفال.

١٠ **دقائق ختام:** تلخيص الرسائل الرئيسية والسماح بأسئلة واستيضاحات.

٩ النكوص هو ظاهرة أن "التقدم على امتداد سلسلة التطور نادراً ما يكون سلساً، بل يكون في كثير من الأحيان متفاوتاً وغير منتظم ويحدث على هيئة سلسلة من التوقف ثم البدء. وفي أحيان كثيرة، تلي طفرات من التطور السريع فترات من التشوش أو النكوص. عندئذ، يبدو أن الأطفال يعيدون تنظيم ذاتهم، لتتبع ذلك فترات من الهدوء والتوطيد. وفي كثير من الأحيان، يرتد الأطفال خلال فترات الإجهاد أو التغيير إلى أشكال سابقة من السلوك. وهذه سمة اعتيادية للتطور المبكر." الكتيب الأول: رصد تطور الأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة؛ الفصل ٢، وصف التغيرات في تطور الأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة (من ثلاث إلى خمس سنوات)

٤. مراجع ضرورية لمرحلة الطفولة المبكرة

Beaty, J.J., Skills for Preschool Teachers, Pearson Education, 2010

Bredekamp, V.S. and Copple, C., "Developmentally Appropriate Practice in Early Childhood Programs", Washington D.C.: NAEYC, 1997

Bronfenbrenner, U., "The Ecology of Human Development: Experiments by Nature and Design", Cambridge, MA: Harvard University Press, 1979

Child and Youth Development Notes, "The Role of Early Childhood Stimulation to Maximize Nutritional Inputs", World Bank, March 2009

Dewey, J. and McLellan, J., "What Psychology Can Do for the Teacher", in John Dewey on Education: Selected Writings, Reginald D. Archambault, New York: The Modern Library, 1964

Evans, J.L., Myers, M.G. and Ilfeld , E.M., "Early Childhood Counts - Programming Guide on Early Childhood Care for Development", World Bank, 2000

Flavell, J., The Development Psychology of Jean Piaget, Princeton, NJ: D. Van Nostrand, 1963

Grantham-McGregor, S., Yin Bun Cheung, et al., "Developmental Potential in the First Five Years for Children in Developing Countries", Lancet, 2007

Hohmann, M. and Weikart, D. P., Educating Young Children: Active Learning: Practices for Preschool and Child-Care Programs, High/Scope Press, 1995 (included in the CD-ROM on ECCD of The Consultative Group on ECCD, Washington D.C.: World Bank, 1999)

Inter-Agency Standing Committee (IASC), "Guidelines on Mental Health and Psychosocial Support" (2007)

Inter-Agency Network for Education in Emergency (INEE), "INEE Toolkit: Key thematic Issues - Early Child Development", http://toolkit.ineesite.org/toolkit/Toolkit.php?PostID=1058

Landers, C., "A Basic Course in Early Child Development - Developmental Pediatrics", UNICEF Ed.D, MPH, 2002

McCallin, M., "Child Development and Resilience", LIT VERLAG GmbH & Co. KG Wien, 2009

Shore, R., Rethinking the Brain: New Insights into Early Development, Families and Work Institute, NY 1997

Tabib, S, "Early Childhood Development: An Emerging Issue", Bangladesh Medical Journal, 2010

UNICEF, "Early Childhood Development - The Key to a Full and Productive Life", UNICEF, 2008

UNICEF, "Early Child Development - Resource Pack", http://www.unicef.org/earlychildhood/index_42890.html

World Bank, "Examining Early Child Development in Low-Income Countries: A Toolkit for the Assessment of Children in the First Five Years of Life", World Bank, 2009

أدوات إلكترونية للعمل مع الأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة معنية بمرحلة الطفولة المبكرة

العمل مع الأطفال في مرحلة ما قبل سن الدراسة

تساعد منظمة أرض الإنسان-ايطاليا ١٠٠,٠٠٠ طفل و٤٠٠,٠٠٠ شخص من خلال ٧٠ مشروعاً في ٢٢ بلداً. ونقوم بتنفيذ مشاريع إغاثة إنسانية وتنمية دولية في مجال حماية الطفل.

Terre des hommes 50° Italia

منذ عام ١٩٩٢، موّلت المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية والحماية المدنية (ECHO) مشاريع إغاثة لملايين من ضحايا الكوارث الطبيعية والأزمات من صنع الإنسان خارج الاتحاد الأوروبي.

وتوجه المعونة، دون تحيز، مباشرة للضحايا بصرف النظر عن العرق والدين والمعتقد السياسي.

منذ عام ٢٠٠٠، قدمت المفوضية الأوروبية حوالي ٦٠٠ مليون يورو من المساعدات الإنسانية لتلبية الاحتياجات الأساسية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

www.ec.europa.eu/echo

EUROPEAN COMMISSION

Humanitarian Aid and Civil Protection

تصميم / محمد رجب